

محاضرة 01: نظرة عامة على التجارة الدولية وأهميتها

أولاً: مفهوم التجارة الدولية وعوامل قيامها وتوسعها:

تعرف التجارة الدولية على أنها تبادل السلع والخدمات بين البلدان عبر الحدود .

أوهي تبادل السلع والخدمات بين المقيمين في دولة والمقيمين في دول أخرى عن طريق التصدير والاستيراد

ويرجع تفسير قيام التجارة الخارجية بين الدول، إلى جذور المشكلة الاقتصادية أو ما يسميه الاقتصاديون مشكلة الندرة النسبية وذلك بسبب محدودية الموارد الاقتصادية مما يتطلب من كل دولة أن تتخصص في إنتاج السلع التي تؤهلها ظروفها الطبيعية والمناخية وإمكانياتها الاقتصادية لذلك ثم تبادلها بمنتجات دول أخرى لا تستطيع إنتاجها داخل حدودها أو تستطيع إنتاجها ولكن بتكلفة ونفقة أكبر مما يجعل عملية الاستيراد في هذه الحالة أفضل، ومن هنا يمكننا القول أن قيام التجارة الدولية ترجع أساساً إلى أهمية عملية التخصص The specialisation وتقسيم العمل The division of Labor التي تظهر ضرورتها نتيجة العوامل التالية:

- عدم إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي، فإشباع حاجات الأفراد داخل الدولة الواحدة أمر صعب.
- التوزيع المتباين للموارد الاقتصادية واختلاف ظروف الإنتاج بين الدول.

أما العوامل التي ساهمت في توسع التجارة الدولية فتتمثل في الاكتشافات الجغرافية التي أدت إلى توسيع المبادلات الدولية، الثورة الصناعية وتطور وسائل النقل والمواصلات الأمر الذي ساهم في توسيع وتسهيل عملية انتقال السلع والخدمات، وكذا تطور وسائل الدفع

وتشهد التجارة الدولية مؤخراً تطوراً هائلاً حيث أصبحت المبادلات التجارية تمثل أرقاماً قياسية نتيجة العولمة الاقتصادية بمختلف مظاهرها ومؤسساتها كقيام المنظمة العالمية للتجارة، قيام التكتلات الاقتصادية ومناطق التبادل الحر، توسع نشاط الشركات المتعددة الجنسيات... الخ.

ثانياً: أهمية التجارة الدولية:

- تزيد التجارة الخارجية من عدد الأسواق المتاحة أمام الشركات لعرض منتجاتها، ما يجعلها تحفز عملية الإنتاج وبيع المنتجات محلياً ودولياً؛ وهو ما يحفز زيادة الإيرادات والأرباح بمرور الوقت، ويشجع على المزيد من الاستثمارات التي تدعم التنمية الاقتصادية.
- تساهم في توفير الكثير من الخدمات والسلع بالاعتماد على مبدأ التخصص الذي يوفر المنتجات بأقل الأسعار.
- تدعم القدرة التسويقية، من خلال إنشاء العديد من الأسواق الجديدة للمنتجات المتنوعة، وتُساعد على رفع معدل الرفاهية في المجتمع عن طريق توفير العديد من المنتجات التي تؤدي إلى تنوع خيارات الأفراد سواء للاستهلاك أو الاستثمار.
- يساعد التداول الدولي بشكل واضح في خلق فرص عمل متعددة، حيث تقوم الشركات بتوسيع أسواقها المتاحة، ومع نمو السوق المتاح وزيادة حصته في السوق، تتوسع قدرات التصنيع والخدمات وبالتالي زيادة الحاجة للعمال وهذا يعني المزيد من فرص العمل المتاحة للطبقة العاملة
- تعزيز الابتكار والتقدم التكنولوجي والمنافسة بين الشركات وتعزيز النمو الاقتصادي .